

يسير بحثنا على درب متعرج تتقاطع فيه الخطوط والألوان مع أعمق زوايا النفس المعرضة لصفعه الحياة أي الصدمة النفسية التي تترك أثرا عميقا في نفسية الأطفال والتي قد لا تندثر إلا عبر الورق وقتما يصبح القلم شريكا في الكلام واللون صدى للمكبوتات. الذي سيساعدنا على الفوضى في جهاز الطفل النفسي والكشف عن آلامه ومشاعره الحزينة والتي قد تحول من جراح صامتة إلى أصوات فنية ناطقة، يقدم العون لفهم أعمق الطفل وتعزيز إحساسية علاجه النفسي في مرحلة مواليد. هنا حيث يأتي بحثنا الحالي لتوجيه الانتباه إلى دراسة آثار الصدمة النفسية على الأطفال الذين عايشوا أحدياً قاسية من خلال تحليل التعبيرات الفنية سيميائياً واستخدام برنامج علاجي قائم على العلاج بالرسم، بل يعمل على تحويله في بعض الأحيان إلى طاقة إبداعية، يمكن لنا من تطويق المحننة إلى منحة من خلال تطوير الحس الفني ومساعدتهم على إعادة بناء الذات. تمكن رواد النفس والباحثين من تطوير أدوات قياسه وإنشاء برامج تدريبية وتحفيزية له في بعض المؤسسات، لذا فإن إدراج التحليل السيميائي في تكوين المعلمين يجعل منهم أكثر كفاءة على قراءة الدلالات النفسية في الرسومات فيتحول دورهم بذلك من مجرد ناقلين للمعلومات إلى مربين بإمكانهم الاتصال بإنصات إلى الجروح الصامتة لطلابهم.